إضاءة

ضوابط

علي ابراهيم الدليمي

هنالك ضوابط تحدد من (حرية) و(ارادة) الانسان العراقي في الطموح، بحجة انها (قانون)، وكأنه قانون سماوي، نتمسك به لا حياد عنه! ما هذه الضوابط؟!: ساضع هنا واحدة منها وقتشوا انتم عن العشرات امثالها في (منهاج) و(اوراق عمل) وزاراتنا ودوائرنا الرسمية وشبه الرسمية... فهنالك عشرات المئات او ما يزيد عليها يكثير جدا من شبابنا الذين حطمتهم ظروفنا الاقتصادية التعيسة، فمنهم من ترك مقاعد الدراسة مجبرا ومنهم من تذبذب في مواصلة تعليمه، بسبب توفير لقمة العيش لعائلته.. ومنهم... ومنهم.. الا انهم يمتلكون رغبة كبيرة وإرادة عميقة في داخل انفسهم بمواصلة واكمال تحصيلهم الدراسي في المراحل كافة لغرض حصولهم على اعلى الشهادات العلمية، وخصوصا في هذه المرحلة.. فمنهم موظفون واصحاب حرف.. متنوعة.. الا.. انهم، يواجهون احجار الضوابط ومنها شرط (العمر) و(المعدل).. ويبقون امام هذا مكتوفي الايدي، ماذا يفعلون واين يتجهون..

فالمسؤولون يعدون هذه (الضوابط) التي وضعناها بايدينا (قانونا سماويا).

وهذه المشكلة هي (نقطة) من بحر (الضوابط) التي نواجهها في حياتنا اليومية على انها (قانون) ثابت.. القانون منها براء!.

اغلب الذين اوفدوا إلى خارج العراق لدراسة مواهبهم التخصصية في عقد الاربعينيات والخمسينيات.. لا يحملون سوى تحصيل الدراسة المتوسطة او دون! لكن هناك.. في الدول التي اوفدوا اليها، لا يعنيهم شرط التحصيل الدراسي والاهمر او المعدل.. بقدر ما تعنيهم مواهبهم الشخصية لغرض تشجيعها وصقلها واطلاقها بشكل اكاديمي معززة بشهادة دراسية معترف بها دوليا، ليعود بعد ذلك إلى وطنه ذا خبرة مكتسبة يتفاعل بها مع الحياة ويمارس دوره المطلوب في المجتمع وهو ناضج الموهبة في الاخذ والعطاء.

اين نحن من هذه التجارب العلمية والعملية الناجحة في تطبيقها على ميول ومواهب طلابنا الاعزاء..؟ ونحن نرى للأسف العشرات منهم يتسربون إلى الشوارع، إذ لم تكن هنالك مشجعات واندفاعات علمية وتطبيقية ملموسة في تنمية قدراتهم الذهنية المتتالية لسنوات، بسبب بضع درجات لا تؤخر ولا تقدم في درس او درسين تولد حالة يأس واحباط في نفوس الطلاب.. إذن هي دعوة الى الاستفادة من تجارب الآخرين.

(انتفاضة) ضد التدخين

باريس

ثمة مثل شعبي يقول إن الرجل الفرنسي لا يترك السيجارة إلا ليأكل او يمارس الجنس وحتى في هاتين الحالتين فإن ذلك يتوقف على نوعية الطعام والمرأة.

إلا أن عجلة الزمن تدور وقد قد تشهد العاصمة الفرنسية باريس ما كان من الصعب حتى تصوره قبل عام واحد الا وهو وجود فنادق ومطاعم الحظر في الكثير من الحالات كما لم تنجح الشرطة الفرنسية في تطبيق قرارات حظر التدخين في مترو باريس وفي مطارات المدينة.

وأشار إلى أن كثيرا من أصحاب المطاعم والفنادق سيتبعون السياسة نفسها فينتظرون رؤية ما سيؤول إليه تنفيذ هذا القرار و "سيتخذون القرار بمجرد تأكدهم من نجاحه".

ورحبت الجماعات المناهضة للتدخين في فرنسا بهذا التحرك لكنها وصفته بأنه مجرد خطوة صغيرة.

وستصدر قائمة بالاماكن التي تعلق ذلك الملصق في كتيب الارشاد السياحي لمدينة باريس وفي موقع على الانترنت انشئ خصيصا لهذا الغرض.

إلا انه ليس من المؤكد ان كانت تلك المبادرة ستلقى صدى كبيرا في باريس كما لقيته مثيلتها في نيويورك مثلا.

المشكلة هي أن سكان باريس لا يزالون يقبلون على التدخين على الرغم من أسعار السجائر التي ارتفعت بشكل كبير في اعقاب سلسلة من الضرائب التي فرضت على التبغ.

ولطالما قاوم الفرنسيون الاعتداء على حقهم في التدخين. فعلى سبيل المثال لاقى قانون صدر عام ١٩٩١ يقضي بأن تخصص كافة المطاعم أماكن بحظر التدخين فيها نجاحا محدودا.

ومن المؤكد انه خصصت أماكن يحظر فيها التدخين تطبيقا للقانون إلا أن المطاعم تاولها تحرص على تنفيذ هذا الحظر في الكثير من الحالات كما لم تنجح الشرطة الفرنسية في تطبيق قرارات حظر التدخين في مترو باريس وفي مطارات المدينة.

المدينة اطلقت شعار "المكان خال تماما من التبغ" لكي يطبع ويلصق في آية مؤسسة تريد حظر التدخين داخل المباني التابعة لها.

وسيكون وضع هذا الملصق ذي اللون الازرق السماوي اختياريا صرفا وهو يسري لمدة عام واحد.

وستصدر قائمة بالاماكن التي تعلق ذلك الملصق في كتيب الارشاد السياحي لمدينة باريس وفي موقع على الانترنت انشئ خصيصا لهذا الغرض.

إلا انه ليس من المؤكد ان كانت تلك المبادرة ستلقى صدى كبيرا في باريس كما لقيته مثيلتها في نيويورك مثلا.

المشكلة هي أن سكان باريس لا يزالون يقبلون على التدخين على الرغم من أسعار السجائر التي ارتفعت بشكل كبير في اعقاب سلسلة من الضرائب التي فرضت على التبغ.

بعد زوال مظاهر العنف

مدينة الثورة بحاجة إلى كل شيء

مدينة متراصية الاطراف تفتح ثغرها من بداية القناة بامتداد شارع علي بن ابي طالب.. وتنتهي بمنطقة (السدة)، وقد حفظ اهلها اسم مدينتهم (الثورة) منذ بداية الستينيات، وكانت خطوة مباركة من لدن الزعيم عبد الكريم قاسم بتمليك العرصات لسكان الصرائف الذين كانوا يسكنون مناطق (الشاكرية) و (العاصمة) و (الميزرة) و (شطيط) وبعض المناطق المتناثرة في بغداد.

تحقيق- جلال حسن
تصوير- نهاد العزاوي

فأعاد اعتباراً انسانيا الى هذه الشريحة من المجتمع العراقي، لذلك احبوه بصدق حقيقي واعتبروه بطلاً وطنياً لا شائبة فيه.

وبعد اكثر من خمسين سنة مضت زادت اعداد السكان اضعافاً، لان العائلة سابقا لا تتجاوز فيه خمسة الى سبعة افراد، الان اصبحت كل عائلة تضم ثلاثة اجيال في بيت لا تتجاوز مساحته ١٤٤ مترا فاضطرت بعض العوائل إلى تقسيم البيت إلى قسمين او ثلاثة. تلافياً للمشاكل العائلية والتخلص من الاختناقات لكن هذه الحلول غير ناجحة، لان البيوت صارت شبيهة بعلب (السردين) او قبور مكبلة بالفقر المدقع والمرض وتفتقر إلى ابسط مقومات الخدمات الصحية والبلدية والتعليمية، فتولد سخطاً وحرماناً بل غضباً عارما مقارنة بينها وبين أي مدينة او حي قريب منها بعد عبور القناة.. فتكونت مجموعة فوارق لدى السكان حرضت اهالي المدينة على التعبير عن هذا البؤس ليس بسبب الاحتلال او الحركات الدينية بل للمعيشة القاسية بالدرجة الاولى.

فهل يمكن ان يقتنع اي انسان يعيش في خضم التطورات الحديثة ويشاهد الفضائيات عبر اجهزة السعادة والهناء في العالم، بل لنقول الدول المجاورة، ونحن الاغنى بمواردنا الكثيرة، اكيد لا يقتنع ولا يسكت عن وضعه المأساوي بل يعبر عن غضبه ويكون جاهزا لأي تمرد وعصيان وهو يسمع يومياً الاحاديث عن الحرية والديمقراطية والحقوق الانسان وحرية التعبير وبناء المجتمع المدني والاعمار وجملة من المصطلحات الرنانة والبراقة. وهو يعيش على بحيرة من المياه الآسنة وتلال من الاوساخ والقاذورات وشوارع لا تصلح حتى للسابلة، وابناؤهم حفاة عراة وبطالة تجعل من الشاب خجلا امام عائلته.

اذن ما حدود العيش المعقول، ولنكن اكثر صراحة، هل توجد مدينة في العالم مكتسها اليومية آلة ميكانيكية شغل لتكنس شوارعها المتراكمة القمامة المزمنة بجيوش الذباب؟ هذه الآلة التي تخرب الارصفة والشوارع بأسنانها الحادة.

حروب الطاغية

طيلة فترة حكم الطاغية الذي اطلق اسمه الكريه عليها، منشغلاً بحروبه الخاسرة، عمد عن قصد الى عدم توسيع المدينة او بناء مساكن جديدة لهذه الشريحة الواسعة، بل تفنن في بناء (الجدارات) الكبيرة في الساحات العامة فاصبحت المدينة ضحية لسياسة العدوان، واعطت الكثير من شبابها ضحايا لحروبه الطويلة، علاوة على السياسة التي انتهجها باتهديد بترحيل المدينة الى المحافظات الجنوبية بحجة وجود النفط فيها، وهي اكذوبة لتخويف ابناء المدينة، متخذا من سياسة ذر التراب في العيون، ورقة ضاغطة او ذريعة للسكوت والولاء القسري، الامر الذي ولد نقمة مكبوتة في صدور الاهالي بل زرع بذرة التمرد باللجوء الى التيارات الدينية سراً وعلانية لكن تبقى المشكلة الرئيسة اقتصادية واجتماعية وثقافية.

تفاهم ايجابي

ويرغم ما حدث من معارك دموية وانفجارات وقتل وقصف، استطاعت الحكومة التفاهم مع التيار الصدري على تسليم الاسلحة الثقيلة والمتوسطة مقابل مبالغ معينة، وتعاملت بايجابية لاعطاء فكرة واضحة حول النيات الحسنة والاحترام والتفاهم، وابتدات حملة تسليم الاسلحة من تاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٤ حيث استقبلت مراكز التسلم الاف القطع من الاسلحة وسط شعور ايجابي بالقضاء على مظاهر العنف في المدينة، ورحب العديد من شيوخ العشائر والاحزاب والمنظمات التي تمثل شرائح مختلفة من اهالي المدينة بهذا الاتفاق السليم. كان خطوة ايجابية لانتصار لغة الحوار والتفاهم، والقضاء على كل المظاهر المسلحة، وهذا ما يطمح اليه اهالي مدينة الصدر في الوقت الحاضر، بعدما ضجر ومل الناس من القتال اليومي، وخصوصاً في فترة الليل التي تفزع الاطفال وترعب السكان.

وقد تكون فاتحة مباركة لانهاء اعمال العنف، لان المدينة عانت الكثير من العذاب في زمن النظام السابق الامر الذي ادى إلى الاهمال في ابسط الخدمات حتى سميت بالمدينة المنكوبة.

فوضة الاهالي

خبر الاعمار بعد عملية تسليم الاسلحة نشر الفرحة في نفوس اهالي مدينة الصدر واشاع الارتياح فكانت خطوة جيدة في طريق استعادة وتحقيق الاستقرار وتوفير العمل، حيث تكونت فرق من الشباب لرفع النفايات من الشوارع والجزرات الوسطية، وتوزعت سيارات الحمل على قطاعات المدينة لغرض التنظيف، وتوزع بعض عمال المجاري لغرض نقل جثث الانسدادات المتكلسة لحين دخول الشركات. واهتم الاهالي بتعمير محلاتهم وصبغها بالوان زاهية مع التسوق من اسواق الجملة في الشورجة وجميلة، وكان هناك ازدحام شديد على سيارات الاجرة والنقل العام، مما يدلل على ممارسة الناس لاعمالهم، امام احدى المكتبات علقت لافتة كبيرة كتب فيها بخط كبير (٥٣٥ مليون دولار لتغطية تكاليف اعمار مدينة الصدر واعادة الخدمات).

آراء وحلول الاهالي

ولغرض تسليط الضوء على ما يفكر به المواطن القريب من نبض الشارع في هذه المدينة التي بدات فيها مظاهر جديدة من الهدوء والاستقرار النسبي سألنا السيد كريم صاحب ٤٦سنة صاحب محل كهربائيات في قطاع ٦١ فقال:

ان اهم المعوقات التي تعانيها هي مشكلة المجاري، حيث عملت بطريقة غير صحيحة على نظام الزاوية (المعكس) او (الجوين) وهذه العكوس تسبب تكلسا للمياه الثقيلة وتعرقل المجرى، فيؤدي إلى انسدادها، لان الربط في دورة المجاري يفترض ان يأخذ مسارا مستقيما لكي يشفط من مضخات السحب.

فما نفع ان يكون الربط بمستوى المجرى الرئيس، ولا يتوغل بعمقه إلى مسافة اعمق لاحتواء الترسبات.

واعتقد ان الحل في غاية البساطة، وهو حفر مجار جديدة تمتد على جانبي الارصفة في الشوارع الرئيسة لتصب فيها المجاري الفرعية من القطاعات بدون زوايا تتجمع فيها الاوساخ.

تسليط الشوارع

المواطن طارق (معوق حرب) متقاعد اجابنا، حدثنا عن الشوارع والتخصفات واثر مياه المجاري على تآكل الاسفلت لان مفعولها (اي المجاري) يتفاعل كيميائيا مع الاسفلت مما يؤدي إلى تحلله ويحدث حفرا تعيق حركة السيارات وبالتالي تأخيرا يسبب حوادث مرورية.

وقال لقد بعث السيارة العائدة لي في الظهر وكل منشأ يختص بعقدة اي خاصة التصميم الخارجي للسجاد ويدل على نوع السجادة.. خذ زولية (الكاشان) الايرانية هي الاشهر في عالم السجاد وهذا عائد الى حسن عقدتها ورفعها (السمك) ثم هناك نعومة النسيج المعمول منه هذه السجادة او تلك.

ثم سجاد اصفهان وسجاد النايين وهذه نطلق عليها: (سجاد المدن) وتمتاز بصورة عامة بامتياز زخارفها ونقوشها المنتظمة وقياساتها المتساوية ولا توجد اخطاء في صناعتها اقصد الناحية التكنيكية، ويطلق على هذه الانواع اسم (الهركة) ويتسابق صناعها للوصول إلى اقصى درجات رفع او سمك العقدة ونعومتها.. وقد بدا هؤلاء الصناع بقياس ١٠×١٠ إلى السنتمتر المربع الواحد ووصلوا اليوم الى قياس ٢٢×٢٢ عقدة في السنتمتر المربع الواحد وقس على ذلك وتصور مبدعون وفيهم من يدرك قيمة السجادة من نظرة واحدة حتى دون لمس (خملتها)!

وينقسم السجاد إلى سجاد يدوي واخر ميكانيكي.

وكيفية الاختصاص بهذا الفن الجميل؟

-عليه ان يطلع على الكتب التي تبحث في هذه الصناعة والاحتكاك بأهل الصنعة حتى يتعرف على انواع السجاد ومناطق حياكته، ومن خلال الاختلاط بأهل الصنعة تتكون خبرته وكلما طالت ممارسته ومعايشته لهذا المحيط كلما ترصنت خبرته وازداد وعيه فلا تنطلي عليه الاعوير المزورين.

اي السجاد احسن وامتن واطول عمرا من حيث اماكن الصناعة؟

-من خلال عملنا وتعاملنا الطويل مع الانتيكات شكل عام الزوالي بشكل خاص نتعرف على جودة الزولية من ظهرها وليس الوجه فحسب، ومن خلال العقد الموجودة نجده في السجادة او (الزولية) وللولوج في هذا العالم التقينا السيد (طارق محمد علي طاهر الجزاوي) وهو من عائلة مشهورة بتداولها الانتيكات وبكافة شعبها انه طارق الالماني، وقبل فرش خارطة السجاد، سبقنا الذهن لسؤاله عن سبب تلقيبهم بالالماني.

ابتسم (ابو شيركو) عندما راى تلهفي لسماع جوابه:

-نحن بالاصل من اكراد تركيا، ووالدي رحمه الله كان طالب علم جاء إلى بغداد وكان شكله يقرب من وجوه (الاجانب.. احمر الوجه وعينيه زرقة واضحة وكان (فنطازي) باللهجة البغدادية انه ترف ومواكب لتقليعات الملابس وكان يلبس البنطلون القصير، اضافة إلى عربية تحاكي عربية الاجانب، وكان الصيت في ذلك الزمن إلى الالمان (قسموه) الالماني تحببا.

وعالم السجاد..؟

-عالم واسع فسيح.. فيه خبراء التي فرضت على التبغ.

ولطالما قاوم الفرنسيون الاعتداء على حقهم في التدخين. فعلى سبيل المثال لاقى قانون صدر عام ١٩٩١ يقضي بأن تخصص كافة المطاعم أماكن بحظر التدخين فيها نجاحا محدودا.

ومن المؤكد انه خصصت أماكن يحظر فيها التدخين تطبيقا للقانون إلا أن المطاعم تاولها تحرص على تنفيذ هذا الحظر في الكثير من الحالات كما لم تنجح الشرطة الفرنسية في تطبيق قرارات حظر التدخين في مترو باريس وفي مطارات المدينة.

وأشار إلى أن كثيرا من أصحاب المطاعم والفنادق سيتبعون السياسة نفسها فينتظرون رؤية ما سيؤول إليه تنفيذ هذا القرار و "سيتخذون القرار بمجرد تأكدهم من نجاحه".

ورحبت الجماعات المناهضة للتدخين في فرنسا بهذا التحرك لكنها وصفته بأنه مجرد خطوة صغيرة.

وستصدر قائمة بالاماكن التي تعلق ذلك الملصق في كتيب الارشاد السياحي لمدينة باريس وفي موقع على الانترنت انشئ خصيصا لهذا الغرض.

إلا انه ليس من المؤكد ان كانت تلك المبادرة ستلقى صدى كبيرا في باريس كما لقيته مثيلتها في نيويورك مثلا.

المشكلة هي أن سكان باريس لا يزالون يقبلون على التدخين على الرغم من أسعار السجائر التي ارتفعت بشكل كبير في اعقاب سلسلة من الضرائب

ستار جاسم ابراهيم
تصوير- نهاد العزاوي

محاكاة الطبيعة المعطاء وما تزخر به من كنوز يتمتع بها الانسان منذ ان وجد نفسه بين احضانها كام رؤوم تحدب بنحو قدسي على بنيها الذين وجدوا انفسهم ماخوذين بمناظر الشلالات البهية والاراضي الخضر السندسية ومجاري الانهار في اغانيها السمفونية والشمس ساطعة تصافح الوجوه ضاحكة، ونافعة لاجسادهم والثمار على الاشجار يانعة تشتهي قطوفها وتستشعر لذة القطوف بهزات من اوراقها الخضر.

تلك بعض العوالم التي توغل في الذاكرة المبدعة للانسان الحي المتفاعل مع الطبيعة السمحاء لينتقلها من نقوش الطبيعة إلى ابداع تحوكه ايد مرنة تعودت الامساك بخيوط او صوف السجاد لتزدهي عصافيره وصوره وخرير جداوله وانهره.. ليتحقق الحلم المنشود الماء والخضراء والوجه الحسن.. كل هذا

السجاد .. نقوش على ذاكرة الارض

مسارح وملاعب ومكتبات عامة

حسين الحلاق ٣٥ سنة خريج ادارة واقتصاد:

-يلزم استحداث ساحات جديدة للالعاب الشعبية واسترجاع بعض ابنية العهد البائد التي استولت عليها بعض الاحزاب بتحويلها إلى منتديات ثقافية وادبية وترفيهية والتأكيد على مراكز الانترنيت. فهل تتصور مدينة مثل مدينة الصدر لا يوجد فيها مسرح شعبي والمدينة مكتظة بالمثقفين والفنانين والادباء والشعراء والصحفيين؟ هذه المدينة التي كانت حاضنة في فترة السبعينيات لانتاج الشعراء والادباء والرياضيين وكافة الفنون الادبية، لذلك عمد النظام المقبور إلى سياسة التجهيل والتهميش والتغييب، مما ادى إلى هروب كثير من المثقفين إلى بلاد الغربة، خوفا من بطش النظام الدموي.

الانتخابات

السيد شهاب الياسري خريج قانون يقول:

بمناسبة حملة الاعمار ارغب في ان اطرح بعض الملاحظات التي تخص الانتخابات المقبلة، وما زالت اعداد كبيرة من ابناء مدينتي تجهل الكثير من الانتخابات المقررة في شهر كانون الثاني، ولا يعرف كيف تجري هذه الانتخابات وكيف يتم الترشيح فصارت بالنسبة الينا لغزا يحتاج إلى حل. فهل الانتخابات المقبلة لانتخاب رئيس للجمهورية؟ ام انتخاب جمعية وطنية تقوم بوضع الدستور الدائم للبلاد باستفتاء يعرض للشعب، واعتقد ان وسائل الاعلام لم تقم بواجبها كما ينبغي بتعريف المواطن بآلية هذه الانتخابات، حتى الاحزاب لم تقم بمسؤوليتها من الناحية العملية، وهناك ضعف واضح للمفوضية العليا في عدم اشاعة الثقافة الانتخابية، لذا عليها بذل الجهود في تعريف الأهمية الانتخابية، لاننا في زمن الطغاية وزحفه المشؤوم كانت تقدم لنا روائة صغيرة فيها كلمتان فقط (نعم) و (كلا) يملؤها المسؤول الحزبي بكلمة نعم (عينك.. عينك).

اذن نحن الان امام مسؤولية كبيرة لكي يدركها الشعب، وعلينا القيام بالتثقيف وتكثافة تخدم تطلعنا لغد مشرق.

أسوق هذا الكلام بعدما تفشت الأمية في هذه المدينة المنكوبة وكانت مقصودة من النظام المقبور الذي لا يوجد له مثيل في العالم، وبمناسبة حملة الاعمار.. لنعمر معاً اهداف الديمقراطية والتعريف بالانتخابات لتكتمل عملية الاعمار وتعم كل الجوانب.

حد مشكلة الكهرباء

المواطن صباح غانم ٤٨ سنة متقاعد يقول:

استطاع المواطن البسيط حل مشكلة اضفاء التيار الكهربائي بشراء مولدة صغيرة لغرض الانارة وبقية احتياجات البيت، فهل يعقل في دولة غنية تملك اكبر احتياطي نفطي في العالم وغنية بموارده لاتتوافر فيها كهرباء مستقرة بدون انقطاعات؟ واعتقد ان الحل سهل ولا يحتاج إلى عصا سحرية وباستطاعة الدولة شراء مولدات كبيرة بقدرة ٣ ميكا مثلا لتغطية خمسة قطاعات او اكثر لحين اكمال الكهرباء الرئيسة. لان الكهرباء جزء مهم في حفظ الامن لان انقطاع التيار الكهربائي يولد سخطا جماهيريا تسبب تكلسا للمياه الثقيلة وتعرقل لتحيق بيوتنا الصغيرة، مما يضطر بعض الناس للخروج إلى الشوارع، فالبيوت تصبح قبورا للاحياء.

تخصيص الشوارع

الموظف طارق (معوق حرب) متقاعد اجابنا، حدثنا عن الشوارع والتخصفات واثر مياه المجاري على تآكل الاسفلت لان مفعولها (اي المجاري) يتفاعل كيميائيا مع الاسفلت مما يؤدي إلى تحلله ويحدث حفرا تعيق حركة السيارات وبالتالي تأخيرا يسبب حوادث مرورية.

وقال لقد بعث السيارة العائدة لي في الظهر وكل منشأ يختص بعقدة اي خاصة التصميم الخارجي للسجاد ويدل على نوع السجادة.. خذ زولية (الكاشان) الايرانية هي الاشهر في عالم السجاد وهذا عائد الى حسن عقدتها ورفعها (السمك) ثم هناك نعومة النسيج المعمول منه هذه السجادة او تلك.

ثم سجاد اصفهان وسجاد النايين وهذه نطلق عليها: (سجاد المدن) وتمتاز بصورة عامة بامتياز زخارفها ونقوشها المنتظمة وقياساتها المتساوية ولا توجد اخطاء في صناعتها اقصد الناحية التكنيكية، ويطلق على هذه الانواع اسم (الهركة) ويتسابق صناعها للوصول إلى اقصى درجات رفع او سمك العقدة ونعومتها.. وقد بدا هؤلاء الصناع بقياس ١٠×١٠ إلى السنتمتر المربع الواحد ووصلوا اليوم الى قياس ٢٢×٢٢ عقدة في السنتمتر المربع الواحد وقس على ذلك وتصور

النوم يساعد في مواجهة المشكلات

برلين : اكدت دراسة اجراها فريق علمي بجامعة لوبيك بشمال المانيا ان النوم لفترة من الوقت بعد التعرض لمشكلة يساعد في حلها ، مما يفسر سر قدرة البعض على حل المشكلات عند تناول قسط من الراحة بالنوم . وقد اجرى الباحثون ان مجموعة الاشخاص التي طلب منها حل العديد من الالغاز والتي طلب المعروف باسم شيروان والقرع باغ والبخاري مثل بخاري يموت او تكد.

-النوع الاول الانواع؟

-النوع القديم وخاصة النوع المسمى بالقشقاوي والفرحان والصاروخ والملاية والكاشان والاصبهان.

-والسجاد الميكانيكي؟

-لا يمكن مقارنته بالسجاد اليدوي على وجه الاطلاق، فنسيجه من مادة (الاكريلك) وهي مادة لا شأن لها في عالم الزوالي، ومثاله الجيكي والبولوني والسوري والمصري وغيرها.

الجهد المبذول لانتاج مثل هذه السجادة التي تصل اسعارها إلى الملايين من الدنانير او الدولارات.

-ومن هم اشهر صناعها؟

-حسب الدول فكثير منها تنتج السجاد.. روسيا تنتجها وكذلك الصين وايران والهند والعراق، وبعض الدول تمتاز باستعمالها بدل العقدة الواحدة عقدتين كما في السجاد المعروف باسم شيروان والقرع باغ والبخاري مثل بخاري يموت او تكد.

-ومن اجود الانواع؟

-النوع القديم وخاصة النوع المسمى بالقشقاوي والفرحان والصاروخ والملاية والكاشان والاصبهان.

-والسجاد الميكانيكي؟

-لا يمكن مقارنته بالسجاد اليدوي على وجه الاطلاق، فنسيجه من مادة (الاكريلك) وهي مادة لا شأن لها في عالم الزوالي، ومثاله الجيكي والبولوني والسوري والمصري وغيرها.

بين قوسين

(...)

لعبة المحبس.. الفراسة سلاحها الأول

علي حسين عبيد

فريقان من الصبية او الرجال الأشداء في فراستهم يتقابلان بعضهما قبالة بعض على الأرض او على تخوت من خشب في مقهى او في صالة بيت كبيرة او قاعة العاب يحدث هذا في ليالي رمضان الطويلة ، قد يتكون الفريق الواحد من عشرة اعضاء في اقل تقدير وقد يتوسع ليصل الى اكثر من مائة رجل ولك ان تقدر قبضات الأيدي التي يحتبئ في إحداها المحبس الصغير من بين مئات القبضات اليدوية الكبيرة، ولاتستغرب إذا نهض أحدهم وبحث عن المحبس في إحدى هذه القبضات وعثر عليه واحيانا من دون عناء كبير ، انها الفراسة التي يتمتع بها بعض لاعبي هذه اللعبة حيث يستطيع التعرف على الكف القابضة على المحبس من بين هذا الكم الكبير من الكفوف ، فكيف يتم ذلك ؟!.

إنهم فرسان هذه اللعبة التي لاتزدهر إلا في شهر رمضان الكريم حصرا ترجية للوقت بطريقة مسلية ومتعة مع أن واحد ، فهؤلاء الناس لهم خبرة كبيرة في الكشف عن المخبأ وكأنهم يبحثون عن أبرة في كومة قش كبيرة من غير ان يتوانوا او يعجزوا في بحثهم الدؤوب لدرجة ان بعضهم أحيانا يذهب مباشرة الى قبضة الكف التي تخبئ المحبس فينتزعه منها عنوة وبسرعة مذهلة.

صراع الإرادات:

يقول السيد حميد أسود (وهو أحد أبرز لاعبي المحبس الرمضانية) إنه لايحد صعوبة تذكر في الوصول الى المحبس المخبأ بين عشرات وحتى مئات الأكف لأنه يقرأ وجوه اللاعبين والوانهم التي تتغير ، إضافة الى حركات بعضهم التي تفضحهم وتقودنا إليهم بيسر وسهولة ولكن هذا لايحدث مع جميع اللاعبين بل هناك من (يتحمل ثقل المحبس) دون ان تتغير ملامح وجهه او سلوكه وحركاته وعند ذاك يكون العثور على المحبس صعبا لكنه ليس مستحيلا ، ويضيف السيد حميد قائلا: في إحدى المباريات مع فريق عتيد في هذه اللعبة من احد الأحياء الشعبية ضاع علينا المحبس حتى آخر نقطتين من المباريات حيث حصل الفريق الخصم على (١٩) نقطة وفريقنا ما زال صفرا كنت في وقتها في مزاج سيئ وتركت الآخرين من فريقي يبحثون عن المحبس وكنت اعرف انهم لن يجدوه لأن اعضاء الفريق الخصم كانوا جيدين جدا في اللعبة ومعنوياتهم كانت عالية جدا ، نعم إنها عملية صراع ، بل صراع إرادات شاق ومرير وللمعنويات العالية دور كبير في الفوز كل المباريات الرياضية الأخرى وفي آخر نقطتين انتخبت(تحت حافز خفي لا اعرف سره) الفريق الذي كان قريبا جدا من حافة الهزيمة الساحقة ونهضت باحثا عن المحبس بين عشرات الوجوه المتشابهة والقبضات الساكنة المتوازنة المطمئنة والأجساد والنفوس المستقرة وبعد صراع شديد مع الإرادات القوية التي يبدو انها ضمنت او اصبحت قاب قوسين من الفوز النهائي استطعت ان اصل الى المحبس فعلا مع فريقنا بأصوات الفرح والأهازيج المشجعة والصفير المتواصل وأخبرتهم بهدوء وبحزم إنها فرصتنا الأخيرة بالفوز ويجب ان نحققه وفعلا تمسكنا بالمحبس ولم نعطه لهم طيلة إحدى وعشرين نقطة حيث فزنا على أصعب فريق واجهته كفائد لفريقي آنذاك.

لعبة ذات مذاق رمضاني:

وعندما سألته عن فوائد هذه اللعبة أجاب: (إنها اختبار لأرادة الأنسان ولفراسته ولذكائه بالدرجة الأولى وهي لعبة ممتعة جدا كما انها تقتل الوقت الثقيل اوالفائض بطريقة ذكاء تكون غير محسوبة) وسألته ايضا لماذا تظهر هذه اللعبة في شهر رمضان الكريم حصرا فقال: فتحنا عيوننا ووجدنا آبائنا وامهاتنا في رمضان فقط ونحن نخطو على خطواتهم ويبني ابيننا ان هذه اللعبة ليس لها مذاق ابدا خارج شهر رمضان المبارك) وسألته اين تكثر ممارسة هذه اللعبة فقال(في المناطق الشعبية تزدهر لعبة المحبس اكثر من غيرها ولذلك تجدها في الشعلة والكاظمية والصليخ وغيرها من المناطق المزدحمة بالناس وقلما تجدها في المناطق المترفة مثل المنصور على سبيل المثال أما بالنسبة للمحافظات فانها ايضا تكثر في الأحياء الشعبية)

محفزات كثيرة:

وسألته كذلك عن المحفزات التي تدفع بالرجال او الصبيان الى ممارسة هذه اللعبة فقال (المحفزات كثيرة جدا تبدأ بإثارة روح الحماس لدى المتقابلين من كلا الفريقين وبتزجية الوقت واختبار الفراسة والإرادة وعلى التمويه ومخادعة الخصم ولن تنتهي عند تقديم انواع الحلويات العراقية اللذيذة مثل البقلاوة والزلابية وزنود الست والبرسمة وغيرها من الحلويات التي يكون الصائم بحاجة إليها تعويضا له عن فترة ساعات الصوم الطويلة في النهار) وعندما سألته هل خسرت في إحدى جولات المحبس الكثيرة التي لعبتها قائدا لفريقك فقال (مرتين فقط واحدة ضد فريق قوي جدا من إحدى المحافظات والثانية مع فريق ضعيف لكنه خدعنا لأنه لعب معنا بمحبسين ولم نكتشف الخدعة إلا بعد انتهاء اللعبة) وفي كلمة اخيرة تمنى السيد حميد ان لاتنقرض هذه اللعبة التي قال عنها انها لعبة فريدة من نوعها لأنها اولا لعبة عراقية متأصلة فينا وثانيا لها فوائد لاتحصى كما انها جزء من تراثنا الشعبي العراقي الأصيل.

تقاليد رمضانية في الصين

بقلم - سندي سوي
توجمة - عمرات السعيدي

حان وقت الفطور في مطاعم حي (نيوجي) من مدينة بيجين الخاص بمسلمي الصين المشهور. هذا الحي يبدو مختلفا قليلا عن باقي اجزاء المدينة، حيث تشاهد مجموعات الزبائن وهم يرتدون غطاء الرأس الابيض علامة انتمائهم الاسلامي في طريقهم إلى صحون الطعام الساخنة ويحملون اعوادهم التي يستخدمونها في الاكل.

ويلاحظ ان الحشد اقل من الاعتيادي ويفهم من هذا ان الشهر هو اهم الاشهر لدى المسلمين الا وهو شهر رمضان الذي يفرض فيه الصوم على كل من يقدرمن المسلمين من شروق الشمس حتى غروبها.

(وانغ ياجين) ١٨ سنة خريجة المدرسة الثانوية تقول:

-انا لست صائمة لتراها تمشي في الشارع وقد صبغت حاجبيها بلون بني تقيت اذنيها مع صبغ شعر رأسها باللون الاحمر. قالت ذلك وبدون خجل وتضيف: اذا صمت فلا يمكنك الاكل ولا حتى تشرب الماء وتعترف هي وانسان من اصدقائها بأنها لم تصم طوال حياتها.

وهم لا يجدون اية مشكلة في لقاء الشباب غير المسلم ونادرا ما يذهبون إلى مسجد الحي القريب من مجمع سكنهم.

وتجرؤ وانغ تعريفها باسلامها قائلة: "انا لا اتناول لحم الخنزير وهذا هو ما لدي".

لم يعلم الكثير من الناس ان الصين تحوي اكثر من (٢٠,٣ مليون مسلم). ولكن هذا البلد الذي يسعى اكثر سكانه ذي العدد الهائل وراء الحال ويكل شراهة تجد الحكومة غير مهتمة بالجانب الديني لذا يكون على المسلمين التكيف لمواصلة معتقداتهم وتقاليدهم الاسلامية.

يقول المسلمون ان مهمتهم صعبة جدا وخاصة داخل العاصمة الصينية التي تحتوي على اكبر عدد من المسلمين العائدين إلى الاحياء الاخرى وانا مرتدية الحجاب يسخر مني الآخرون. فقط كبار السن هم الذين لا يزالون يحافظون على التقاليد (بيجنغ) تحدثنا وهي تملأ بعض الاكياس بالمشتريات من المحلات القليلة التي تبيع مواد (الحلال).

اما في الجانب الريفي من المناطق الاسلامية الصينية مثل مناطق (نيجكسيا واجيانك وكانسو) لا يذهبون إلى مسجد الحي القريب من الشباب الذين يقطنون هناك الى الطول النهار ويبقى مرات في اليوم مع الابتعاد عن شرب السكائر والكحول.

ولكن ظروف العيش اجبرت العديد من الشباب المسلم على الانتقال من الريف الى المدن وتواجدهم الهائل هناك يدفع العديد منهم لترك ما تعلموه من معتقدات.

(يونغ (مي مي) ٣١سنة) عامل مطعم اكلات سريعة- "لدينا الدينيّ لذا يكون على المسلمين اكتفاء لمواصلة معتقداتهم وتقاليدهم الاسلامية.

يقول المسلمون ان مهمتهم صعبة جدا وخاصة داخل العاصمة الصينية التي تحتوي على اكبر عدد من المسلمين العائدين إلى الاحياء الاخرى وانا مرتدية الحجاب يسخر مني الآخرون. فقط كبار السن هم الذين لا يزالون يحافظون على التقاليد (بيجنغ) تحدثنا وهي تملأ بعض الاكياس بالمشتريات من المحلات القليلة التي تبيع مواد (الحلال).

اما في الجانب الريفي من المناطق الاسلامية الصينية مثل مناطق (نيجكسيا واجيانك وكانسو) لا يذهبون إلى مسجد الحي القريب من مجمع سكنهم.

وتجرؤ وانغ تعريفها باسلامها قائلة: "انا لا اتناول لحم الخنزير وهذا هو ما لدي".

(يغتر (مي) احد المهاجرين المسلمين القلائل الذين يؤدون الصيام والصلاة وخاصة صلاة الفجر في المسجد الذي لا يجذب الا كبار السن. يضع المسلمون اللوم على السرعة المتزايدة للحياة والصعوبات الاقتصادية التي تؤدي إلى صعوبة ممارسة تقاليد الايمان والالتزام بها.

"انا اصوم ولكن ابنائي لا يصومون وذلك بسبب اعمالهم المرهقة فلا يمكنهم الذهاب الى العمل دون تخطو على خطوا